

الباب الأول

المقدمة

يحتوي هذا الباب على شرح لما يلي: (أ) خلفية البحث، و(ب) صياغة المشكلة، و(ج) أهداف البحث، و(د) مواصفات المنتج، و(هـ) فوائد البحث، و(و) حدود البحث، و(ز) تعريف المصطلحات.

أ. خلفية البحث

إن عصر الثورة الصناعية ٤,٠ نحو ٥,٠ يحفز الجميع على الابتكار في مختلف المجالات.^١ يتميز هذا العصر بالرقمنة وأتمتة اندماج الشبكة الدولية مع التصنيع. تتميز هذه الثورة الرقمية بطرق جديدة هائلة لاستخدام التكنولوجيا. تحدث تغييرات في التقدم البشري في التواصل والتفاعل. يمكن للبشر الاتصال من خلال عوالم افتراضية دون حدود الحركة والفضاء. حتى البشر يمكنهم الحصول على التعليم دون الحاجة إلى الاتحاد في الفضاء المادي.

لقد أدى تطور هذه التكنولوجيا بشكل أساسي إلى تغيير نمط العلاقات الإنسانية.^٢ بالإضافة إلى ذلك، فإنه يغير أيضا أنماط التفكير ونمط الحياة والعلاقة مع التكنولوجيا. محور الأمية التكنولوجية مهم لمواجهة هذه الثورة الصناعية. ليس فقط في مجال التكنولوجيا، بدون محور الأمية التكنولوجية الكافية، ستواجه الأمة عقبات في مختلف المجالات، مثل الاقتصاد والسياسة والاجتماعية والتعليم.

¹ Halifa Haqqi and Hasna Wijayati, *Revolusi Industri 4.0 Di Tengah Society 5.0: Sebuah Integrasi Ruang, Terobosan Teknologi, Dan Transformasi Kehidupan Di Era Disruptif* (Yogyakarta: Anak Hebat Indonesia, 2019), 5.

² Monovatra Predy Rezky et al., "Generasi Milenial Yang Siap Menghadapi Era Revolusi Digital (Society 5.0 Dan Revolusi Industri 4.0) Di Bidang Pendidikan Melalui Pengembangan Sumber Daya Manusia," in *Seminar Nasional Pascasarjana UNNES*, 2019, 1118–1125.

أحد المجالات التي تنفذ الابتكارات التكنولوجية المختلفة هو مجال التعليم. ووفقاً لـ Syafaruddin، فإن الابتكار التعليمي هو تحديد في مجال التعليم أو الابتكار الذي يتم تنفيذه لحل المشكلات التعليمية.³ يمكن أن تكون الابتكارات التعليمية أفكاراً أو سلعاً أو أساليب يُنظر إليها أو يتم ملاحظتها على أنها جديدة بالنسبة للأفراد أو المجموعات. ويتم الابتكار عن طريق الاختراع أو ابتكار شيء جديد أو عن طريق اكتشاف القديم أو تغييره ليصبح أفضل.

يمكن تنفيذ الابتكار التعليمي من خلال الاستفادة من التطورات في التكنولوجيا الرقمية. وهذا يمكن أن يؤدي إلى تحسين جودة التعلم في جوانب مختلفة، وهي إمكانية الوصول على نطاق واسع، والتعلم المستقل، والتفاعل في التعلم. تسمح التكنولوجيا الرقمية بوصول أوسع وأكثر إنصافاً إلى التعليم، خاصة لأولئك الذين يعانون من قيود جغرافية أو مادية.⁴ ومن خلال المواد التعليمية التي يمكن الوصول إليها عبر الشبكة الدولية، يمكن للطلاب التعلم من أي مكان وفي أي وقت عبر الاتصال بالشبكة الدولية. بالإضافة إلى ذلك، من خلال استخدام الوسائط السمعية والبصرية والتقييمية المختلفة في شكل ألعاب تعليمية، فإنه يسمح للتعلم بأن يكون أكثر تفاعلية ومنتعة ويزيد من تحفيز الطلاب.

أحد أشكال الابتكارات التعليمية هو إنشاء مواد تعليمية رقمية (الكتب الإلكترونية).⁵ الكتاب الإلكتروني (*e-book*) هي خيار بديل للطلاب والمعلمين عند

³ Syafaruddin, Asrul, and Mesiono, *Inovasi Pendidikan Suatu Analisis Terhadap Kebijakan Baru Pendidikan, Psychology Applied to Work: An Introduction to Industrial and Organizational Psychology, Tenth Edition Paul* (Medan: Perdana Publishing, 2012), 52.

⁴ Firman and Sari Rahayu, "Pembelajaran Online Di Tengah Pandemi Covid-19," *Indonesian Journal of Educational Science (IJES)* 2, no. 2 (2020): 81–89.

⁵ Deni Darmawan, *Inovasi Pendidikan Pendekatan Praktik Teknologi Multimedia Dan Pembelajaran Online* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2012).

استخدام الكتب المدرسية.⁶ الكتب الإلكترونية هي كتب في شكل إلكتروني يمكن قراءتها باستخدام الأجهزة الإلكترونية، مثل أجهزة الكمبيوتر، وأجهزة الكمبيوتر المحمولة، والأجهزة اللوحية، وأجهزة القراءة الإلكترونية، أو حتى الهواتف الذكية. يمكن أن تكون الكتب الإلكترونية على شكل نص أو صور أو مزيج من الاثنين معاً، ويتم حفظها عادةً بتنسيق رقمي، مثل PDF أو ePub أو تنسيق خاص يناسب جهاز قارئ كتب إلكترونية معين.

يعد استخدام الكتب الإلكترونية خياراً بديلاً للمواد التعليمية لدعم عملية التعلم في العصر الرقمي.⁷ يعتمد استخدام الكتب الإلكترونية في التعلم على اعتبارات مختلفة، وهي سهولة الوصول إليها وإمكانية حملها في أي مكان على جهاز داعم، ويمكن أن تتضمن الكتب الإلكترونية نصوصاً وصوراً ورسومات ورسوماً توضيحية، ويمكن أن تتضمن أيضاً ملفات صوت وفيديو حتى تتمكن من يمكنه الاستماع ومشاهدة النطق والشروحات التي تدعم إتقان مهارات اللغة الأجنبية. ليس هذا فحسب، بل يمكن إجراء تقييم التعلم بشكل تفاعلي، مثل اختبارات الاختيار من متعدد، وملء الكلمات، وأنشطة الكتابة، وحتى التسجيل الصوتي. بعد الانتهاء من الاختبار، يمكن للطلاب الحصول على تعليقات في شكل تصحيحات لإجاباتهم.

جذبت اللغة العربية ملايين الأشخاص حول العالم لتعلمها. أصبحت اللغة العربية مادة إلزامية في المدارس الابتدائية إلى الثانوية وأصبحت برنامجاً دراسياً في

⁶ Rosida, Noor Fadiawati, and Tri Jalmo, "Efektivitas Penggunaan Bahan Ajar E-Book Interaktif Dalam Menumbuhkan Keterampilan Berpikir Kritis Siswa" (n.d.): 35–45.

⁷ Aulia Mustika Ilmiani et al., "Multimedia Interaktif Untuk Mengatasi Problematika Pembelajaran Bahasa Arab," *Al-Ta'rib : Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya* 8, no. 1 (2020): 17–32.

مختلف الجامعات الإسلامية والعامة. ولا يقتصر الأمر على المجال الأكاديمي فحسب، بل إن اللغة العربية يقصدها عامة الناس لأغراض مختلفة، وهي الأغراض الدينية، وأغراض الاتصال، والعمل، والسفر والسياحة، والتحديات الفكرية. تنتشر اللغة العربية بشكل متزايد مع ظهور البرمجيات والبث التلفزيوني العربي والتعلم الافتراضي.

تعلم اللغة العربية هو جهد يبذله المعلمون تجاه الطلاب في تفاعلات تعلم اللغة العربية حتى يتمكن الطلاب من تعلم شيء ما بفعالية وكفاءة.⁸ في تعلم اللغة العربية هناك مكونات التعلم، وهي أهداف التعلم، والمواد التعليمية، وأساليب التعلم، ومصادر التعلم، وتقييم التعلم. وترتبط هذه المكونات ببعضها البعض بحيث يجب أن يتطابق النوع بينهم ويتطابقان مع المكونات.

وفي العصر الرقمي، شهدت أساليب تعلم اللغة العربية أيضاً تغيرات كبيرة. لقد وفرت التكنولوجيا الرقمية وإمكانية الوصول إلى الشبكة الدولية العديد من الإمكانيات عندما يتعلق الأمر بتعليم اللغة العربية الافتراضية، مما يسمح للطلاب من جميع أنحاء العالم بتعلم اللغة العربية دون الحاجة إلى حضور فصل دراسي فعلي. حتى عامة الناس يمكنهم الحصول على تعليم إتقان اللغة العربية دون قيود على العمر والخلفية التعليمية والتوظيف. أحدها هو الحصول على برنامج دورة اللغة العربية الافتراضية.

برنامج دورة اللغة العربية الافتراضية هو برنامج لتعلم اللغة العربية يتم عقده عبر الشبكة الدولية أو من خلال منصة الافتراضي. يسمح هذا البرنامج للطلبة

⁸ Aziz Fakhurrozi and Erta Mahyudin, *Pembelajaran Bahasa Arab* (Jakarta: Direktorat Jenderal Pendidikan Islam Kementerian Agama, 2012).

بتعلم اللغة العربية دون الحاجة إلى التواجد فعلياً في موقع التعلم التقليدي. تتضمن بعض خصائص برامج دورة اللغة العربية الافتراضية ما يلي: (١) فصول افتراضية عبر Zoom أو Google Meet تسمح للطلبة بالمشاركة في التعلم مباشرة والتفاعل مع المعلمين وزملائهم الطلاب، (٢) تتوفر المواد التعليمية والتمارين والموارد عبر الشبكة الدولية حتى يتمكن الطلاب من الوصول إليها من خلال أجهزة الكمبيوتر أو الأجهزة المحمولة، (٣) تقدم الدورة التدريبية الافتراضية للطلبة التعليم في وقت مناسب لهم بحيث يناسب للبالغين الذين لديهم جدول أعمال مزدحم أو الطلاب الذين لديهم مسؤوليات أخرى، (٤) برامج دورة اللغة الافتراضية غالباً ما تشجع اللغة العربية الطلاب على التواصل والتفاعل باللغة العربية، حتى عندما لا يكونون حاضرين فعلياً في الفصل.

إحدى المؤسسات التي تقدم برامج دورات اللغة العربية الافتراضية هي مؤسسة دورة اللغة الإنجليزية والعربية الإسكندرية. تقدم هذه المؤسسة خدمات دورات اللغة العربية وهي "المحادثة الافتراضية". هذا البرنامج مخصص للمشاركين الذين يرغبون في تعلم اللغة العربية من الأساسيات فقط من بيوتهم. الطلبة الذين يشاركون في هذا البرنامج يأتون من مختلف الأعمار والخلفيات التعليمية، أي من سن ١٣ عاماً إلى كبار السن. هناك خياران للبرنامج، وهما الفصول العادية والفصول الخاصة. تتكون الفصول العادية من حوالي ١٥ مشاركاً في الفصل الواحد. الفصل الخاص عبارة عن فصل حصري لمدرس واحد لكل مشارك. يتم التعلم عبر برنامج Zoom. يتم أيضاً تضمين الطلاب المسجلين في مجموعة Whatsapp التي تُستخدم

للتشاور والتفاعل مع المعلمين وزملائهم الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، سيتم إرسال المواد وروابط Zoom في مجموعة Whatsapp.

في دورات اللغة العربية الافتراضية، يمثل توفير مواد تعليمية جذابة وشاملة تحديا للمؤسسات الدورة. يجب أن تكون المواد التعليمية متوافقة مع خصائص التعلم الافتراضي، وهي سهولة الوصول إليها، ويمكن التعلم في أي مكان وزمان، والتقييم التفاعلي. تشمل مصادر التعلم التي تتوافق مع خصائص التعلم الافتراضي الكتب الإلكترونية ومقاطع الفيديو التعليمية والمحاكاة والمواد التعليمية الأخرى التي يمكن الوصول إليها بسهولة وإثراء تجربة التعلم.

يمكن أن تكون الكتب الإلكترونية التفاعلية البديل الصحيح لتعلم اللغة العربية الافتراضية. لا تقدم الكتب الإلكترونية التفاعلية نصاً فحسب، بل تخلق تجربة تعليمية عميقة وذات صلة. يمكن للكتب الإلكترونية التفاعلية أن تجمع بين النصوص والصور والرسوم التوضيحية والصوت والفيديو والتمارين التفاعلية. وبالتالي، يمكن للكتب الإلكترونية التفاعلية أن تدعم التعلم الأكثر إثارة للاهتمام والفعالية والشمولية في دورات اللغة العربية الافتراضية وتمكين الطلاب من التعاون والتفاعل. وبصرف النظر عن ذلك، يمكن أيضاً استخدام الكتب الإلكترونية بشكل مستقل أو في الفصل. يمكن استخدام الكتب الإلكترونية كمصدر للتعلم المستمر. بمجرد الانتهاء من دورة اللغة العربية، يمكن للطلاب الاستمرار في استخدام الكتب الإلكترونية لتحسين مهاراتهم في اللغة العربية والحفاظ عليها.

يعتبر هذا البحث والتطوير أمراً مهماً يجب تنفيذه استناداً إلى عدة عوامل، بما في ذلك (١) المواد والتمارين التي تحتاج إلى تحسين للحصول على تجربة تعليمية

أكثر إثارة للاهتمام، (٢) يمكن أن تؤدي إضافة الصوت والفيديو في الكتب المدرسية إلى توجيه الطلاب في نطق الكلمات والتعبير العربية بشكل صحيح، (٣) إضافة تمارين تفاعلية تتيح للطلاب ممارسة واكتشاف قدراتهم بسبب التغذية الراجعة المباشرة حتى بعد الانتهاء من برنامج الدورة.

ومن المأمول أن تساهم نتائج هذا البحث والتطوير في المواد التعليمية الرقمية التي يمكن أن تدعم تعلم اللغة العربية في برامج دورات اللغة العربية الافتراضية. ومن المأمول أن تساهم نتائج منتج الكتاب الإلكتروني التفاعلي في ترسيخ اللغة العربية لدى عامة الناس وجذب اهتمام الناس بتعلم اللغة العربية.

ب. صياغة المشكلة

١. تقييد المشكلة

بناء على الخلفية التي تم وصفها ، من الضروري تحديد المشكلات التي تمت مناقشتها في هذه الدراسة جنباً إلى جنب مع الحد من المشكلات ، وهي كما يلي.

(أ) نقص المواد التعليمية التي يمكن أن تساعد الطلاب على التعلم الجيد وزيادة اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية.

(ب) نقص المواد التعليمية التي يمكن استخدامها بشكل مستقل بعد الانتهاء من برنامج الدورة.

(ج) الحل المستخدم في المشكلة هو تطوير كتاب إلكتروني تفاعلي بشكل Flipbook مع العناية الواجبة من قبل خبير الوسائط والمواد اختبار فعالية الكتاب من خلال نتائج الاختبار القبلي والبعدي.

٢. أسئلة البحث

بناءً على الشرح السابق، تكون أسئلة البحث كما يلي.

أ) كيف عملية تطوير الكتاب الإلكتروني التفاعلي بشكل Flipbook لبرنامج

تعلم اللغة العربية الافتراضية في المؤسسة الإسكندرية؟

ب) ما نتيجة تحقيق الخبراء من صحة تطوير الكتاب الإلكتروني التفاعلي

بشكل Flipbook لبرنامج تعلم اللغة العربية الافتراضية في المؤسسة

الإسكندرية؟

ج) كيف فعالية الكتاب الإلكتروني التفاعلي بشكل Flipbook لبرنامج تعلم

اللغة العربية الافتراضية في المؤسسة الإسكندرية؟

ج. أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

١. لوصف خصائص الكتاب الإلكتروني التفاعلي بشكل Flipbook لبرنامج تعلم

اللغة العربية الافتراضية في دورة اللغة العربية الإسكندرية.

٢. لوصف إجراءات تطوير الكتاب الإلكتروني التفاعلي بشكل Flipbook لبرنامج

تعلم اللغة العربية الافتراضية في دورة اللغة العربية الإسكندرية.

٣. لوصف فعالية الكتاب الإلكتروني التفاعلي بشكل Flipbook لبرنامج تعلم اللغة

العربية الافتراضية في دورة اللغة العربية الإسكندرية.

د. مواصفات المنتج

المنتج المرجو هو كتاب العربية للمبتدئين الإلكتروني التفاعلي بشكل

Flipbook لبرنامج تعلم اللغة العربية الافتراضية في المؤسسة الإسكندرية باري

كديري مع مواصفات المنتج التالية.

١. المنتج هو كتاب غير مطبوع (كتاب رقمي) بقياس ٢١×١٤,٨ سم (A5)؛
٢. يتم إعداد المادة بناءً على المنهج الدراسي لبرنامج تعلم اللغة العربية الافتراضية في المؤسسة الإسكندرية باري كديري؛
٣. يتكون الكتاب من ثلاثة أجزاء، وهي الجزء الأمامي و الجزء الرئيسي والجزء الخلفي؛
٤. تتكون الجزء الأمامي من الغلاف الخارجي، والمقدمة، ودليل الاستخدام، الأهداف التعليمية، والمحتويات؛
٥. يتكون الجزء الرئيسي من عنوان كل موضوع، وقائمة المفردات، والعبارات، ونص الحوار، والتمارين؛
٦. يتكون الجزء الخلفي من قائمة المراجع والسيرة الذاتية.
٧. يتكون هذا الكتاب من عشرة مواضيع لتعليمه في المستوى الأول لعدد الاجتماعات ٢٠ اجتماعاً في شهر واحد وكل لقاء ساعة واحدة؛
٨. يتكون كل موضوع من المفردات، والعبارات، ونص الحوار، والتمارين؛
٩. المفردات وأمثلة التعبيرات مصحوبة بنطق صوتي ومقاطع فيديو إضافية لمزيد من المعرفة.

٥. فوائد البحث

يفيد هذا البحث إلى:

١. للمدير

يمكن استخدام المنتج ككتاب دراسي في برنامج دورة اللغة العربية الافتراضية في المؤسسة الإسكندرية باري كديري لتحسين جودة برنامج دورة اللغة العربية ولترقية كفاءة الطلبة في اللغة العربية خصوصا في مهارة الكلام.

٢. للمعلمين

يمكن استخدام المنتج ككتاب دراسي في برنامج دورة اللغة العربية الافتراضية في المؤسسة الإسكندرية باري كديري.

٣. للطلاب

يمكن استخدام المنتج كمصدر تعليمي لتطوير مهارات اللغة العربية، وخاصة المحادثة.

٤. للباحثة

ومن المأمول أن تؤدي نتائج هذا التطوير إلى زيادة المعرفة بمصادر التعلم وتقديم مساهمة كبيرة في التعليم بالإضافة إلى زيادة قدرات الباحثة في تطوير مواد تعليمية جيدة وصحيحة سواء من حيث اللغة أو الاستخدام.

٥. للباحثين القادمين

ومن المأمول أن توفر نتائج هذا البحث معلومات بالإضافة إلى مقارنة أو مرجع للباحثين المماثلين في المستقبل في تطوير المواد التعليمية الرقمية.

و. حدود البحث

الافتراض الكامن وراء هذا البحث والتطوير هو أن الكتب الإلكترونية التفاعلية هي مواد تعليمية فعالة لتعلم اللغة العربية الافتراضية. بعض العوامل الداعمة هي أن الكتب الإلكترونية التفاعلية يمكن أن تجمع بين عناصر الوسائط المتعددة التي

يمكن تقديمها في الكتب الإلكترونية مباشرة أو مع الروابط. يمكن أن يؤدي استخدام الوسائط المختلفة مثل الصوت والصورة والفيديو إلى تحسين تجربة التعلم لدى الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، هناك تمارين تفاعلية يمكنها زيادة مشاركة الطلاب في التعلم. ومن خلال ذلك، من المأمول أن يؤدي المنتج إلى تحسين كفاءة الطلاب ونتائج التعلم وتحفيز التعلم.

تشمل قيود التطوير التي تعمل كمعايير لهذا البحث والتطوير ما يلي:

١. يتم إعداد مواد الكتب الإلكترونية التفاعلية بناءً على منهج برنامج المؤسسة بحيث لا يمكن تطبيق المنتج على مؤسسات أخرى ذات مناهج مختلفة؛
٢. كانت المواد في هذا المنتج يخصص في مهارة الكلام، والمحادثة اليومية البسيطة.
٣. قامت الباحثة بتطوير الكتاب للمستوى الأول من ستة مستويات في المؤسسة الإسكندرية
٤. هذا الكتاب مناسب للمبتدئين، لذا فهو غير مناسب للاستخدام من قبل الطلبة للمستوى المتوسط أو المتقدم.

ز. تعريف المصطلحات

لتجنب سوء الفهم بين الباحثين والأطراف التي ستستفيد من نتائج هذا البحث، هناك حاجة إلى تعريف المصطلحات التالي.

١. البحث والتطوير هو بحث يهدف إلى إنتاج منتجات جديدة من خلال الإشارة إلى الإطار ونموذج معين.
٢. الكتاب الإلكتروني هو كتاب في شكل إلكتروني يمكن قراءته باستخدام جهاز إلكتروني، مثل الكمبيوتر أو الكمبيوتر المحمول أو الجهاز اللوحي أو القارئ

الإلكتروني أو حتى الهاتف الذكي. يمكن دمج الكتب الإلكترونية من خلال الصوت والرسومات والصور والرسوم المتحركة ومقاطع الفيديو بحيث تكون المعلومات المقدمة أكثر تنوعاً من الكتب التقليدية.

٣. الكتاب الإلكتروني التفاعلي هو كتاب أو مواد تعليمية مصممة لتشمل عناصر تفاعلية تسمح للقراء أو المستخدمين بالمشاركة بنشاط في التعلم. يمكن أن تتضمن هذه العناصر التفاعلية مجموعة متنوعة من الميزات، مثل الروابط والوسائط المتعددة والرسوم المتحركة والصور المتحركة والصوت والفيديو والتمارين التفاعلية والاختبارات والألعاب التعليمية.

٤. مهارة الكلام باللغة العربية هي القدرة على إنتاج الكلام للتعبير عن الأفكار والخواطر شفهيًا. إن مهارة الكلام المشار إليها في هذا البحث هي القدرة على إنتاج تعابير واستجابات عربية تتوافق مع أنماط الكلام المناسبة شفويًا وكتابيًا لمستوى المتدئين.